mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}947{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا. فصلوات الله وسلامه عليه - 00:00:02

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد بقيت شذرات يسيرة من باب حد الزنا نتمها ان شاء الله ثم ننتقل الى القذف. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:25

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا حبيبنا محمد اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا. قال شيخ - 00:00:50

رحمه الله تعالى كتاب الحدود قال باب حد الزنا قال رحمه الله فصل فان زنا الغريب غرب الى غير بلده. يعني ان زنى الغريب عن المدينة في جنى فيها فانه يغرب ولكن لا يغرب الى البلد التي جاء منها وهي بلد - 00:01:10

التي يقيم فيها قال فان زنا في البلد الاخر غرب الى غيره فلو زنا في بلد اخر غرب الى البلد. المهم ان التغريب لا يكون الى بلده قال لان الامر بالنفي يتناوله حيث كان - 00:01:32

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل ولا تغرب المرأة الا مع ذي محرم تعلمون ايها الاخوة المرأة عورة ويخشى عليها والرسول عليه الصلاة والسلام ثبتت عنه احاديث عدة بعضها في الصحيحين - 00:01:50

وفي غيرهما ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة ليلة الا ومعها ذو محرم وفي بعض الاحاديث مسيرة يوم وفي بعضها يوم وليلة. وفي بعضها مسيرة ثلاثة ايام بلياليهن - 00:02:11

اذا المحرم المرأة لا ينبغي لها ان تسافر وحدها لانها تحتاج الى الصيانة والى الحفظ وربما سفره ويعرضها ماذا؟ لان تقع في الاخطاء ولذلك يصحبها ماذا يصحبها محرم ومحرمها معروف - 00:02:35

هو من تحرم عليه بنسب او سبب والسبب قد يكون رضاعة او يكون ايضا مصاهرة وقد عرفنا رأي الامام مالك فيما مضى وهو انه يرى ان المرأة لا تغرب لانه يخشى عليها وهي - 00:02:59

ما تكون الى الرعاية والصيانة والحفظ قال ولا تغرب المرأة الا مع ذي محرم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة ليلتك سافر قال لا يحل لامرأة تؤمن - 00:03:18

بالله واليوم الاخر مسافر مسير ان تسافر ان تسافر مسيرة ليلة الا مع ذي حرمة من اهلها. هذه احدى الروايات التي وردت ويكفي في ذلك والروايات كثيرة لان ان هذا المقام ليس مقام الحديث عن المحرم ولكنه جاء عرظا. اذا عند الحنابلة - 00:03:42

ومن ايضا يرى التغريب تغريب المرأة يقول لا بد من ان يصحبها ذو محرم نعم قال فان اعوز المحرم ما معنى اعوز؟ يعني صعب الحصول عليه تعذر الوصول اليه. اما انه لا - 00:04:06

لها محرم او انه مشغول او انه مريض. المهم او انه في عمل لا يستطيع ان يتركه. او هو برعاية اولاده الاعذار كثيرة قال فان اعوز المحرم خرجت مع امرأة ثقة. يعني تخرج مع امرأة ثقة وهذه المرأة ثقة ليست محرم في الحقيقة - 00:04:26

ولكنها يعني تسليها وتساعدها في الحفظ فكأنها تعطيها نوعا من الاطمئنان قال رحمه الله فان اعوز استأجر لها من مالها محرما

استأجر لها من مالها محرم لها. لان المحرم قد يقول انا كيف اذهب واترك - 00:04:49
عملي واعطل اشغالي وانا بحاجة الى النفقة وغير ذلك فقالوا يستأجر المحرم الذي هو قريب على حسابها مثل المرأة مثلا اذا ارادت الحج لا يلزم زوجها ولكن من باب الادب - 00:05:11
وحقوق الزوجية والتعاون بينهم والفظل فانه ينبغي ليحج بها لكن لو ان يعني لو انه ابى الا ان تحج من مالها وان تتحمل ذلك فلها ذلك ايضا. قال فان اعوز فمن بيت المال لكن اذا لم يوجد محرم - 00:05:29
متفرغ يصحبها ولا امكن ايضا ان تستأجر احد محارمها ان تدفع له اجرة ليذهب معها ولم توجد امرأة ثقة حين حينئذ يتحمل ذلك بيت المال لانه بيت المسلمين قال رحمه الله فان اعوز نفيت بغير محرم. فان اعوز نفيت بغير محرم وهذا مذهب الشافعي. يعني تنفى بغير - 00:05:53
محرم وقد عرفتم مذهب الامام مالك ولا شك اننا فيها حقيقة بغير محرم فيه خطورة. وربما يعينها ذلك على الوقوف فيما فر منه قال رحمه الله تعالى فان اعوز نفيت بغير محرم لانه حق لا سبيل الى تأخيره - 00:06:21
فأشبه الهجرة قال رحمه الله ويحتمل سقوط النفي ها هنا هو قياس مع الهجرة قد يكون في فارق لان الهجرة من بلاد الشرك الى بلاد المسلمين متعينة ولا يجوز للانسان ان يمكث - 00:06:45
لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام رخص للمهاجرين ثلاثة ايام. ان يمكثوا بمكة قبل ان تكون دار اسلام. اما بعد كذلك اصبحت دار اسلام منتهى لكن لما كانت تحت سلطة المشركين - 00:07:02
اذن لهم ان يبقوا ثلاثة ايام ليعدوا العدة ويجهزوا انفسهم قال رحمه الله تعالى ويحتمل سقوط النفي ها هنا ويحتمل رجع الى ماذا يشير الى مذهب ما لك رحمه اه والله - 00:07:18
ولا شك بان مذهب مالك في هذه الجزئية اذا لم يوجد معهم فهو اولى قال ويحتمل سقوط النفي ها هنا لان لا يفضي الى اغراءها بالفجور وتعريضها للفتنة ومخالفة خبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في السفر بغير محرم. لان الرسول نهى ان تسافر بغير محرم وهنا جاء الامر - 00:07:37
تغريبها فقالوا ما استثني من ذلك فيما اذا تعذر وجود المحرم. فحينئذ يسقط التغريب جمعا بين الادلة والاخذ بالادلة مجتمعة اولى من الاخذ ببعضها وترك البعض الاخر قال ويخص عموم ويخص عموم حديث النفي بخبر النهي - 00:08:03
عن السفر بغير محرم قال رحمه الله ويحتمل ان تنفى الى دون مسافة القصر جمعا بين الخبرين. يعني يحتمل ان تكون في مسافة قصيرة بحيث يتردد عليها اهلها وعقاربها فلا يتركونها يعني هذا يأتي وهذا يذهب وهكذا تجد انه دائما مكانها يطرق من قبل الاتي والذاهب - 00:08:29
قال رحمه الله تعالى فصل ويجب ان يحظر حد الزنا طائفة هذا ورد التنصيص عليه في كتاب الله عز وجل الله سبحانه وتعالى يقول في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - 00:08:55
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ان يشهد اقامة الحج طائفة والطائفة تطلق على على عدد. قد يكونون ثلاثة وربما كانوا اثنين وربما اكثر. ومن هنا وقع خلاف كبير - 00:09:18
بين العلماء في من يحضر المهم ان يحضر فبعضهم مثلا قال يحضر الى جانب الذي يقيم الحد رجل واحد وهذي رواية في مذهب الحنابلة ومنهم من قال يحضر اثنان يعني الى جانب الذي يقيم الحد - 00:09:44
ومنهم من قال ثلاثة ومنهم من قال اربعة والذي قال اربعة هو الامام مالك قال لان هذا هو العدد الذي يثبت به الزنا. اي هو العدد الذي تثبت به ماذا يثبت به الزنا اي البينة التي بالشروط - 00:10:03
الامام الشافعي وافقه في رواية وفي رواية اخرى ومعه الزهري من التابعين قالوا يحظر ثلاثة وهناك من قال خمسة وهناك من قال عشرة وفي اقوال عدة. والمؤلف ذكر اقوال الحنابلة ايضا لهم رواية - 00:10:23
تلتقي مع راعي الامام مالك رحمهم الله تعالى جميعا قال رحمه الله ويجب ان يحضر حد الزنا طائفة لقول الله الطائفة جماعة نعم

لقول الله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين - 00:10:43
وقال اصحابنا رحمهم الله اقل ذلك واحد مع الذي يقيم الحد. لانه اذا حضر واحد ولذلك الله تعالى يقول وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ثم قال فاصلحوا بين اخويكم - 00:11:01
قال رحمه الله لان اسم الطائفة يقع على الواحد بدليل قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوه فاصلحوا الى قوله تعالى فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت - 00:11:20
اصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المحسنين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وهنا هما اثنان فقال فاصلحوا بين اخويكم فهذا شاهد لما ذكره المؤلف رحمه الله قال رحمه الله تعالى الى قوله تعالى بين اخويكم وقد فسره ابن عباس رضي الله عنهما بذلك - 00:11:43
قال الامام والمستحب ان يحضر اربعة وهذا هو مذهب الامام مالك رحمه الله لانه قال ما دام الشهود لا يثبت الزنا بالبينة الا بشهود اربعة فينبغي ان يكون الحاضرون لا يقلون عن هذا العدد وهذا لا شك مأخذ - 00:12:12
يعني وجيه ومناسب نعم قال والمستحب ان يحضر اربعة لان بهم يثبت لان بهم يثبت الحد والله اعلم قال المصنف رحمه الله تعالى باب حكم القذف على ان ننتقل ايها الاخوة الى حد جديد من الحدود مر بنا - 00:12:32
حد المحاربين وكذلك ايضا حد السرقة والذي فرغنا منه هو حد الزنا والان يأتي الرابع وهو حد القذف ويعقبه وهو حد الشرب اي شرب الخمر هذا المؤلف قال باب حد القذف - 00:12:54
اذا نحن ننظر الى القذف ما هو؟ القذف في لغة العرب هو الرمي. مطلق الرمي. يقال قذف يقذف قذفا انت عندما تأخذ حجرا صغيرا او كبيرا فتلقيه معنى هذا انك رميته - 00:13:17
اذا القذف في اللغة هو الرمي ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في اخر سورة سبأ ويقذفون بالغيب من مكان بعيد اي يقذفون بالذنوب يرجمون اذا القذف في اللغة هو الرمي - 00:13:35
واما في الاصطلاح فهو الرمي بالزنا محدد يعني المعنى الاصطلاحي يلتقي مع المعنى اللغوي بان المراد بالقذف هو الرمي. لكن المصطلح الشرعي او الشرعي يقيده بالزنا وبعضهم يقول هو الرمي بالزنا او اللواط - 00:13:54
واذا قيل الزنا لا شك بان الاخر يدخل معه نأتي بعد ذلك الى باب حج ماذا؟ القذف هناك ايضا قال باب حد السرقة وسيأتي باب حد الشرب وغير ذلك ما تكلم من هذه الناحية نحن نجد انه قال باب حج - 00:14:17
القذف اذا هنا كلمة حد اضيفت الى القلب. فما نوع هذه الاظافة؟ هي من اظافة الشيء الى سببه تحد مضاف والقذف مضاف اليه فاضيف الحد الى القذف. اذا ما سبب الحد هنا هو القذف - 00:14:40
اذا الذي اوجب الحد هنا اي الجلد ثمانين جلدة انما هو القذف الذي اذا ثبت بشروطه والقذف بلا شك ثابت بكتاب الله عز وجل وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ايها الاخوة حرام وهو كبيرة من الكبائر. كما سنأتي - 00:15:00
الحديث المتفق عليه الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة يعني ما يكفي انهم يعاقبون في الدنيا بل لعنوا في هذه الحياة الدنيا وفي هذه الاخرة لانهم تعدوا على الاخرين - 00:15:25
وتناولوا اعراضهم فأساؤوا الى سمعتهم ودنسوا ذكرهم ونسبهم ولذلك كانوا يستحقون العذاب الا من تاب من تاب بلا شك فان الله تعالى يتوب عليه وايضا يقول والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم - 00:15:48
اذا الله سبحانه وتعالى رد شهادتهم ووصفهم ووصمهم بانهم فاسقون الا من تاب بعد فان الله سبحانه وتعالى يتجاوز عنك لكن نحن ايها الاخوة يلاحظون في الايتين ان الذين يرمون المحصنات والذين يرمون المحصنات كلمة المحصنات هذا - 00:16:19
سميه في اللغة جمع مذكر سالم ومفرده محصنة فهل هذا خاص بالنساء او هو عام الاجماع قام على انه عام. نعم المحصنات اذا اطلقت ينصرف الى النساء. لكن يدخل في ذلك ايضا الذكور - 00:16:43

لان من يرمي الذكر كمن يرمي الانثى لكن لماذا اذا خصت الانثى لخطورة امرها ولانها اشد عارا وتعثرا فالرجل مهما كان ايضا يؤثر في لكنه دون المرأة. بعض العلماء حاول ان يجعل في الاية حذفا تقديرا وهذا ليس من المجاز - 00:17:03
لان بعض العلماء او مسألة المجاز في القرآن مختلف فيها. والصحيح انه لا مجاز في القرآن. لكن هناك من يقول والليث في القرآن مجاز ولكن فيه ايجاز بالحذف فيقولون ان الذين يرمون المحصنات ان الذين يرمون الفروج المحصنات او - 00:17:27
الانفس المحصنات وبعضهم يضع تقديرا. ولكن نحن نقول الاولى ان نبقي الاية على ما جاءت عليه. وكم من الايات في القرآن يخاطب الله سبحانه وتعالى فيها الرجال يا ايها الذين امنوا ويدخل النساء في ذلك - 00:17:54
وقليلا هذه الاية كما ترون خوطب بها النساء والرجال يدخلون في ذلك وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بينت ذلك ايضا المراد بالمحصنات هنا غير المحصنات التي مرت بنا يعني المحصن هنا غير المحصن في باب - 00:18:12
المحصن في باب الزنا هو من؟ الحر العاقل الذي يتزوج امرأة زواجا صحيحة فلا يشترط هناك الاسلام ولا تشترط العفة لكن المراد هنا بالمحصنات العفيفات. والمؤلف سيذكر تلك الشروط ايضا من الادلة - 00:18:34
على ان القذف حرام وانه كبيرة من الكبائر بل من اكبر الكبائر يقول عليه الصلاة والسلام يقول الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول قالوا ما هن يا رسول الله انظروا - 00:18:58
قال الشرك بالله. وفي بعض الروايات الاشراك بالله ولا يختلف الشرك بالله ثم ذكر بعد ذلك السحر وذكر عليه الصلاة والسلام ثم قال السحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل - 00:19:15
مال اليتيم والتولي يوم الزحف يعني ماذا الفرار؟ ماذا اذا التحم الصفان؟ وقذف محصنات الغافلات المؤمنات وهذا هو محل الشعر اذا القذف ايها الاخوة هو كبيرة من الكبائر وهو كما قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:19:38
وانتم تعلمون قصة الافك وما دار فيها وان الله سبحانه وتعالى برأ ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. واخبر اخطر ما يكون وايها الاخوان ان يترك الانسان لسانه ينطلق بما يشاء - 00:20:05
بل عليه ان يمسك ذلك اللسان. فلسانك حصانك ان صنته صانك وان اهنته اهانك. لان كان اذا اطلقه في اعراض الناس وفي القيل وفي القال وفي الكلام الفاحش. فلا شك انه بذلك يكسب اثما - 00:20:24
اما اذا حافظ على ذلك اللسان واستخدمه في طاعة الله تعالى وجعله رطبا بذكره سبحانه وتعالى فهذا هو الفلاح ايها الاخوة قال رحمه الله باب حد القذف وهو الرمي بالزنا وهو محرم - 00:20:44
وكبيرة لقول الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم قال وقولي بعد يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله - 00:21:05
لهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني انظروا ايها الاخوة سيشهد على الانسان تشهد عليه ان يدا ورجلاه ويشهد عليه لسانه كل جوارحه ستكون ولذلك وقالوا لجلودهم لم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:21:27
لا يظن الانسان ايها الاخوة بانه اذا عمل المعاصي وانه استتر في هذه الحياة الدنيا وغادرها ولم يتب بان ذلك قد انتهى لا سيجد ذلك مدون في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصا. ومما سيشهد على الانسان اعضاؤه - 00:21:49
التي كانت تحمله وكان يستخدمها. فان استخدمها في طاعة الله سبحانه وتعالى. فلا شك بانه يثاب على كذلك وربما يستخدمها في معصية الله فيكون ذلك وبالا عليه وستكون حجة عليه يوم القيامة - 00:22:14
قال وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اجتنبوا السبع الموبقات الموبقات المهلكات قالوا يا رسول الله وما هي؟ قال الشرك بالله وتعلمون ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. اي ذنب يفعله الانسان في هذه - 00:22:34
الحياة الدنيا تعلمون الذي قتل مئة نفس انتهى به الامر الى ان غفر الله سبحانه وتعالى والذي ايضا يأكل الربا اذا تاب يعفو الله سبحانه وتعالى المهم ان جميع الذنوب كلها داخلة تحت مشيئة الله الا الشرك - 00:22:58
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه فتخطفه الطير او تهويده الريح فيما كل شيء يحتمل ان يغفره الله تعالى الا ان يشرك

به. ولذلك اكبر الكبائر واعظمها هو الاشراك بالله سبحانه وتعالى - 00:23:20
قال والسحر والسحر مر بنا ودرسناه ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. يعلمون الناس السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - 00:23:42
السحر قال وقتل النفس التي حرم الله الا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق والرسول صلى الله سبحانه وتعالى بين خطورة من يقتل مؤمنا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:24:03
خالدا فيها وغضب الله عليه والانه واعد له عذابا عظيما. يقول عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يغفر النفس عمدا وان كان الجمهور على خلاف ذلك فهو داخل تحت مشيئة الله - 00:24:21
قال واكل الربا واكل الربا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس درهم ربا او اعظم من ان يزني المرء بامه اربعين زانية. فالربا من اخطر الامور ايها الاخوة واشنعها. ولذلك - 00:24:38
الله تعالى يقول في الشأن فاذنوا بحرب من الله ورسوله. في حرب من الله ورسوله. نعم. قال واكل مال اليتيم. وايضا اكل ومال اليتيم هذا المسكين الذي يحتاج الى اعانة ومساعدة. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما - 00:24:57
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وما اكثر الذين ياكلون اموال اليتامى قال والتولي يوم الزحف يعني الذي يفر يوم الزحف عندما يلتقي الصفان وينبغي ان يصبر ويدافع عن - 00:25:17
بيضة الاسلام ويدافع عنه فتجد انه يصيبه الخور وينهزم هذا داخل في ذلك قال وقذف المحصنات. وهذا هو موظوع درسنا وقذف المحصنات الغافلات المومنات يؤتى الى امرأة تقية نقية زكية محافظة على طاعة الله سبحانه وتعالى. فيأتي انسان سلط - 00:25:37
اللسان خبيث المروءة قليل المروءة فتجد انه يقول امرأة فلان كذا وكذا فيها ربما سمع كلاما طائرا كما قيل كلما سمع هيعة طار اليها او ربما سمع في شخص كلام من شخص - 00:26:03
حقدا فيقول فلان فيه. فتجد انه يشيع الفاحشة والله تعالى يقول ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فالذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. ومن اراد ان اخوة ان يعرف هذا - 00:26:22
حد القذف وما يتعلق به فليقرأ اوائل سورة النور فان تلك الايات نزلت في ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. فانها قذفت كما هو معلوم والله سبحانه وتعالى طهرها يعني زكاها ودافع عنها في كتاب يتلى الى يوم القيامة - 00:26:39
قال رحمه الله اجمع العلماء ان من يرمي عائشة الان فهو كافر بلا خلاف باجماع العلماء. من يرميها بعد ذلك او يتكلم بها فهو كافر قم باجماع المسلمين ولو رمى امهات المؤمنين فكذلك لكن فيه خلاف يسير - 00:27:04
اما عائشة فمن يرميها فانه يكذب الله سبحانه وتعالى. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويجب الحد على القاذف بشروط اربعة المؤلف رحمه الله تعالى يبين هنا انه لا يجب القذف مطلقا لا بد ان نعرف من هو القذف ومن هو المقذوف - 00:27:25
لانه قد يكون المقذوف كافرا. قد يكون فاجرا قد يكون هذا القاذف مملوكا المقذوف مملوكا. اذا هناك شروط اذا توفرت حينئذ يحصل الاول قال احدها ان يكون مكلفا لما تقدم. ما معنى مكلف؟ هذا مر بنا منذ ان كنا ندرس كتاب الطهارة. يعني - 00:27:52
ان يكون بالغا عاقلا. وفي البلوغ كلام سيأتي ايضا لان بعضهم يرى ان من يرمي من سنه عشر سنوات يعتبر قاذفا قال والثاني ان يكون المقذوف محصنا. ان يكون المقذوف محصنا. هنا المحصن ايها الاخوة في باب القذف - 00:28:19
غير المحصن في باب الزنا. فهناك لا يشترط الاسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام رجم اليهوديين. وهما غير هنا يشترط الاسلام. هناك لا يشترط العفاف. فالفاجر يطبق عليه حد الزنا اكثر - 00:28:44
من غيره. لكن هنا يشترط في المحصن ان يكون عفيفا. اذا ان يكون حرا وان يكون مسلما. وان يكون وان يكون عفيفا يعني محصنا نعم قال لان المحصن يطلق ويراد به الزواج المتزوج - 00:29:04

كما مر بنا في الحد الذي مضى والمحصنات من النساء هي المتزوجات ويقصد بها ايضا الاسلام ويقصد به ايضا العفة قال والثاني ان يكون المقذوف محصنا لقول الله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء. فاجلدوهم ثمانين جلدة - 00:29:25
مفهومه وهذا ايها الاخوة ليس بامر بسيط. تذكرون عندما قرأنا فيما مضى احكام اللعان في اواخر كتاب النكاح ورأينا ان عويمرنا العجلاني رمى زوجته بشريك ابن سحماء فجاء الى رسول الله كانت له مزرعة فجاء منها فرأى بعيني وشاهد - 00:29:52
فجاء الى رسول الله ولم يعمل شيئا لحكمته بلال بن امية او رجل اخر ورد هذا وذا هل القضية متكررة او لا ليس المحل محل البسط المهم انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:17
فماذا قال؟ قال يا رسول الله اني وجدت رجلا مع امرأتي وسماه. فقال البينة او حد في ظهرك. ما هي البينة؟ ان يأتي اربعة شهود ويعود الى رسول الله ويقول البينة او حد في ظهرك. اما ان تأتي باربعة شهود عدول كما مر - 00:30:33
هنا شهود عدول اربعة يشهدون على الزنا وانهم شاهدوا ذلك باعينهم والا يقاموا عليك حج ماذا القذف تجلد ثمانين جلدة فتبرئة له ولصدقه انزل الله سبحانه وتعالى ايات اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين - 00:30:57
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب الى اخر الايات فامر الزنا ليس بامر سهل ان يؤرم النمو ورأيتم قريبا قصة عمر عندما رمي الصحابي الجليل المغير ابن شعبة بالزنا ومن رماه بعظ الصحابة - 00:31:28
فلما جاء الشاهد الاول تغير وجه عمر ولما جاء الشاهد الثاني تغير ولما جاء الثالث استكثر ذلك فلما جاء الرابع تردد فاقام عمر رضي الله تعالى على القذفة الحد قال رحمه الله تعالى والثاني ان يكون المقذوف محصنا - 00:31:49
لقول الله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء اجلدوا ثمانين جلدة مفهومه انه لا يجلد بقذف غير المحصن قال رحمه الله لان الله قال والذين يرمون المحصن ثم قال فاجلدوهم ثمانين جلدة معنى هذا انه غير المحرم. رجل عرف بالزنا اشتهر - 00:32:15
بالفجور والفسق هذا لا يمكن ان فيه انسان كذا ثم يجد الله لا بد ان يكون محصن وانتبهوا المراد والمحصن هنا هو العفيف. من هو العفيف؟ هو التقي النقي الصالح. الرجل الذي ما عرف عنه انحراف - 00:32:39
عرفت عنه الاستقامة هذا هو العفيف قال رحمه الله والمحصن هو الحر المسلم يعرف لنا من هو المحصن هو الحر ليس معنى هذا ايها الاخوة بان العبد لا يكون ماذا لا يكون تقيا؟ لا - 00:32:59
كم من العبيد من كان فيهم من الصلاح ومن الخير ومن التقى وايظا اشتهروا بعلمهم وبفظلهم اكثر من ماذا؟ من الاحرار وهذي قظية تكلمنا عنها في كتاب النكاح هل تقبل شهادة العبد - 00:33:19
في النكاح وسيأتي الكلام مفصلا ان شاء الله في كتاب الشهادات قال والمحصن هو الحر المسلم العاقل الحر لان لماذا الشريط الحر؟ لان العبد ناقص. بسبب النقص. ولذلك لما ذكر العلماء - 00:33:38
التقييم في الشريعة الاسلامية ذكروا منها سبعة. منها المرض فالمريض يخفف عنه يعني يخفف عنه في امور كثيرة كما تعرفون. والمسافر يخفف عنه في امور من الصلاة ومنها الصيام. وكذلك ايضا - 00:33:59
خفف عنه في المسح على الخفين ومنها ان يكون مكرها وكذلك الخطأ والنسيان والنقص بيضاء والقصور. اذا النقص موجود في العبد. نعم قال المسلم المسلم لان الكافر لا يوثق به. في نقص - 00:34:17
هو غير مأمون على دينه. نعم قال العاقل العاقل يخرج المجنون لان المجنون اصلا لا يقام عليه الحد لو زنا فكذلك لو قذف نعم قال رحمه الله العفيف عن الزنا. العفيف عن الزنا. يعني ما يكون زنا لكن لو زنا شخص - 00:34:39
وقال له شخص يا زاني لا يقال بانها لقذفة لا يستحق. يعني اذا قد يكون انسان قد زنا ولكنه تاب الى الله لا ينبغي ان يقال له يزال لكن لو قدر انه قال ذلك له شخص هل يقام عليه الحد؟ الجواب لماذا؟ لانه يقول كان قد زنا - 00:35:05
اذا يؤدب تأديبا يعزر اما لو قام عليه الحد لا قال العفيف عن الزنا الذي يجامع مثله. الذي يجامع مثله. الذي يجامع يعني هنا عشان

يخرج البالغ قد يكون عشر سنوات ويجامع - 00:35:26
فاذا قذف قالوا يعتبر قذفه صحيحا فيجب الحج وحدوه بها ماذا؟ عشر سنوات. وهنا الشافعية والحنفية يقولون لابد ان يكون بالغا. والمالكية والحنابلة يقولون لا. المهم انه يجامع فاذا كان يجامع ثم رمي وتعلمون عمرو ابن العاص تزوج وهو في سن التاسعة او العاشرة وولد له ابنه - 00:35:46
وليس بينهما الا عشر سنوات ووجدت جدة يقول الامام الشافعي عمرها احدى وعشرون سنة فهذا يحصل لكنه قليل قال رحمه الله فلا يجب الحد على قاذف الكافر والمملوك والفاجر لان حرمتهم ناقصة - 00:36:15
فلم تنتهض لايجاب الحد قال ولا يجب على قاذف المجنون لان زناه لا يوجب الحد عليه فلم يجب الحد فلم يجب الحد بالقذف به يعني يقول اذا كان لو زنا المجنون لا يحد فمن باب اولى الا يقام - 00:36:36
الحج على قاذفه. لانه هو لا يدرك ولا يتأثر بذلك. وحتى الناس لا يؤاخذون المجنون قال فلم يجب فلم يجب الحد بالقذف به كالوطء دون الفرج اما لو قذف انسان قال انت يعني تقبل النسا او انت تلمس النسا - 00:36:57
هذا لا شك يعني تعريف وليس بجيد ويؤدب عليه لكن ليس فيه حد قال ولا يجب الحد على قاذف الصغير الذي لا يجامع مثله كذلك. يعني شخص طفل عمره خمس سنوات فيقذفه يقول رأيتك تزني سيظحك منه الناس. نعم - 00:37:19
قال ولانه يتيقن كذب القاذف فيلحق العار به. يعني ترتد على نفس القالب لانه لا يصدق دون دون المقذوف قال رحمه الله ولانه يتيقن كذب القاذف فيلحق العار به دون المقذوف - 00:37:40
قال المصنف رحمه الله وهل يشترط البلوغ فيه روايتان؟ هل يشترط البلوغ فيه من اشترط ذلك وهم الحنفية والشافعية قالوا لان هذا حد وضعه الشرع ماذا والبلوغ له علامات معروفة بالنسبة للذكر وبالنسبة للانثى. الذكر ان يبلغ خمسة عشر عاما عند الجمهور - 00:38:02
ثمانية عشر عاما عند المالكية او يحتلم او ينبت. والمرأة يزاد على تلك الاشياء ان ترى الحيض قال رحمه الله تعالى فيه روايتان احداهما يشترط لما ذكرنا في المجنون وهذا مذهب الحنفية والشافعية - 00:38:26
قال والثانية لا يشترط وهو مذهب مالك او المالكية. نعم قال والثانية لا يشترط بل متى قذف من يجامع مثله عليه الحد لانه عاقل حر عفيف يتعير بالقذف اشبه البالغ - 00:38:51
قال رحمه الله وان قذف مجبوبا ثورة ما معنى مجبوب؟ يعني مقطوع الذكر اما من العصر ليس له ذكر او انه قطع ذكره لسبب من الاسباب هذا يسمى مجبوب والرتق مسدودة الفرج - 00:39:14
يعني التي لا يمكن ان تجامع يعني فرجها مسدود. يعني لا يحصل الجماع فالذي لا ذكر له وكذلك الرتق يعني كيف ترمى يعني فهنا المؤلف يرى في ذلك الحد. بعض العلماء لا يرى. اعيد العبارة مرة. قال - 00:39:34
وان قذف مجبوبا او رتقاء فعليه الحج لعموم الاية. وابو حنيفة والشافعي لا يرايان الحد علي من قذف مجبوبا قالوا لانه لا ذكر له لكن الذين قالوا ماذا يجلى؟ لانهم قالوا وما يدري الناس عن ذلك. هذه امور مستورة وخفية. وبعضهم قال ايضا رتقى - 00:39:59
يعني لو رمى رتقى قذفها لا يقام عليها الحد وقالوا لا هذه من الامور التي لا يطلع عليها الا الخاصة. فكيف لا يقام عليها الحد نحن اذا اخذنا الى باب سد الذرائع وعدم التعدي على اعراض المسلمين لا شك ان الذين قالوا لاقامة الحد هو اولى - 00:40:24
قال رحمه الله تعالى لعموم الاية ولان تعذر الوطئ في حقهما بامر يعني لعموم الاية الاية ما قيدت وهذي عادة ايات القرآن. يعني القرآن ياتي في كثير من الاحكام مجملة فتأتي السنة لتبينه. وهذه وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله تعالى يقول - 00:40:46
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم قال بل ولان تعذر الوطئ في حقهما بامر خفي لا يعلم به ولا ينتفي العار عنه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الثالث - 00:41:09
الا يكون القاذف والدا الا يكون القاذف ابا او اما هذا معناه قال والدا حتى يدخل الاب والام فاذا قيل الوالد دخلت الام والاب معا. واذا

قيل الولد دخل فيه الذكر والانثى. واذا قيل الابن - 00:41:29
خرجت الانثى واذا قيل البنت خرج الذكر فلو قدر ان ابا الرمى ابنه تجده سليط اللسان. بعض العلماء يقول يقام عليه الحد يعني تجد بعض الاباء وان تقدمت به السن يرمي ابنه بكلمات سيئة يا زاني يا بوطي - 00:41:51
وربما تسمعون اشياء من ذلك هؤلاء يعني سيطر عليهم الجهل فبعض العلماء يقول ينبغي ان يؤدبوا ولماذا يشوه سمعة الولد حتى وان كان ماذا؟ لكن الجمهور يقولون لا قال رحمه الله تعالى - 00:42:13
الثالث الا يكون القاذف والدا فان قذف والد ولده وان سفل فلا حد عليه قال اي ابا كان او اما لانها عقوبة تجب لحق الادمي فلم تجب لولد على والده كالقصاص والسرقة وغيرها لو سرق مما اخذ من مال ابنه - 00:42:32
قال رحمه الله لكن الامام مالك يرى انه يقام عليه الحد الامام مالك له وجه قوي من النظر في هذه الحالة كان رأيه هناك ايضا انه اذا ذبحه بسكين بالنسبة للقصاص يقام عليه الحد وبعض المالكية يوجبون الحد على الاب مطلقا اذا تعمد بلا شك الكلام في العمد - 00:42:58
لكن الجمهور يقولون لا الاب انما هو بضعة وجزء الابل انما هو جزء من ابيه فلا ينبغي ان يقام عليه الحد وانت ومالك لابيك فهو لابيك كيف لا ينبغي ان يقام عليه - 00:43:22
لكن انا اقول اقل ما يكون في الامر هو ان يؤدب حتى وان كان اذا وان كان كبيرا اذا سخف وتجاوز الحد واخذ يرمي ابناءه بالكلام السيء الخبيث فينبغي ان يوقف عند حده لان هذه الشريعة الاسلامية ليس فيها كبير وصغير. هذه الشريعة الاسلامية قامت على العدل - 00:43:37
ليس فيها قوي وضعيف ولا حاكم الكل سواسية في اقامة العدل. ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه عندما تولى الخلافة عندما بويع بها وصعد على المنبر ماذا قال في اول كلمات القوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه. والظعيف قوي حتى - 00:44:00
اخذ الحق له هذا هو الذي ينبغي ان يكون. وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا اراد ان يقرر امرا او يأمر بامر يحضر ابناءه عنده ويقول ان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى فريسته. الى اللحمة يريد ماذا؟ ان يهجم عليها - 00:44:26
واني سافعل كذا وكذا وان فعلتم ساوجعكم ظربا. يعني اكثر من الاخرين قال رحمه الله ولو قذف زوجته اذا ماتت وله منها ولد او قذفت زوجها ولها منه ولد سقط الحج - 00:44:50
لانه لما لم يثبت له على والده بقذفه فلم يثبت له عليه بالارث قال رحمه الله انهم تجدون حقيقة ما شاء الله يعني بعض الشباب في هذا الزمن الصغار عندهم استقامة - 00:45:13
واتجاه الى الله سبحانه وتعالى واعتدال لا نقصد هؤلاء المتشددين لا تجد شاب مستقيم ملتزم فيجد ان له مثلا لا يصلي او انه يقصر في بعض الامور فهو يرى ان من واجبه - 00:45:30
ينصح اباه فربما يأتي الاب فيتهجم عليه بالكلام مثل هذه الاشياء تحصل في مثل هذا المقام. فكم من الشباب الذين شكوا من مثل ذلك قال وان كان للميت ولد اخر من غيره ثبت الحج - 00:45:47
اذا كان من شخص اخر نعم قال ثبت الحد لانه يثبت لكل واحد من الورثة على الانفراد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الرابع ان يقذف بالزنا الموجب للحد. ان يقذف بالزنا الموجب للحد - 00:46:05
هل هناك زنا لا يوجب حدا؟ نعم هناك اشياء يطلق عليها الزنا اما ان نقول ماذا من مقدمات الزنا او بعضهم يسميه مجازا كما سيأتي في الحديث قال ان يقذف بالزنا الموجب للحد فان قذف بالوطء دون الفرج والقبلة لم يجب الحج به لما تقدم. يعني - 00:46:27
يقول له انت مثلا معروف بتقبيل النساء بلمسهن وبمباشرتهن الاجنبيات عنك وكذا. هل يقام عليه الحد؟ لا لكن يؤدي لان كونه يتهم هذا الانسان في امر لم يثبت عليه فيقام عليه ماذا تقام عليه عقوبة التعزير التي يدور - 00:46:52
الحد قال رحمه الله تعالى والقذف صريح وكناية. يعني المؤلف يقول القذف كالطلاق. منه ما هو صريح ما هو ماذا كناية؟ مر بنا في الطلاق بان لفظة الطا واللام والقاف سواء جاء بها بالفعل - 00:47:13

ان قال لها طلقتك او اطلقك او انت طالق باي شيء فهذه اذا قالها وقعت لا محالة لا هن جد وعزلهن نجد لكن لما يقول الحقي باهلك انت خلية انت الى اخره فهذه يرجع الى نيته. هنا ايضا - 00:47:35

القذف فيه صريح كأن يقول زنيت رأيتك تزني ان تزاني آآ زنيت بفرجك فهذا صريح وربما يأتي بعبارات مجملة هذي تسمى كناية يرجع فيها الى المراد. نعم قال رحمه الله والقذف صريح وكناية فالصريح ان يقول زنيت - 00:47:56

او يا زاني او زنا اصلح من هذا لما يقول انت زنيت. يعني يخاطبه او يقول له يا زاني او رأيتك تزني او يقول لها يا زانية اوزنيت بفلان وهكذا فصريح لفظ الزنا هذا هو القذف الصريح - 00:48:23

قال او زنى فرجك او دبرك او ذكرك. هذا نفسه يقال ايضا للمرأة قال ونحوه مما لا يحتمل غير القذف فهذا يجب به الحج ولا يقبل تفسيره ايها الاخوة ما اغنى هؤلاء عن مثل هذا الكلام؟ يوجد مثل هؤلاء - 00:48:44

لا يخلو مجتمعا من هذا النوع. الاخوة الذين حضروا معنا وساروا معنا في كتاب الزنا رأوا كيف تعامل مع رسول الله صلى مع الذين جاءوا واعترفوا بالزنا وحاول ان يجد لهم مخارج. وان يذهبوا وان يستروا انفسهم. حاول قدر الامكان رسول الله - 00:49:07

وقد رأيتم قصة الرجل الذي جاء فقال يا رسول الله اني اصبت البارحة امرأة في نواحي المدينة. في بعض الروايات في بستان ففعلت معها كل شيء الا الجماع الا اني لم اصبها. لم يرد علي رسول الله وكرر وكرر وقال حج - 00:49:31

يا رسول الله فلما قام رسول الله يصلي صلى معه. فلما انصرف يقول ابو امامة رضي الله عنه فلحقت به لارى ماذا يقول له الرسول؟ التفت لي. قال اصليت معنا - 00:49:51

قال نعم. قال هل تبت الى الله وان قال نعم؟ قال هذا هو حدك. ان الحسنات يذهبن السيئات والان تجد ان بعض الناس حلاوة مجلسه وانسه ان ان تدار تلك المجالس بالقيل والقال فلان فعل وفلان لم يفعل. وفلان رأيته دخل في المكان الفلاني وذاك مكان - 00:50:06

مشبوك وفلان رأيت عنده كذا هذه امور ينبغي ان نحسن الظن بالمؤمنين والا ولا ينبغي للانسان ان يتشمت باخوانه المؤمنين فليتق الله سبحانه وتعالى قال ولا يقبل تفسيره بما يحيله - 00:50:29

لانه صريح فيه اشبه التصريح بالطلاق قال يعني اشبه ان يصرح بالطلاق. نعم قال رحمه الله وان قال يا لوطي فقال اكثر اصحابنا هو صريح. وهذا هو ايضا مذهب مالك والشافعي - 00:50:47

هو لما يقول يا لوطي كانه يقول يا زاني اما التعليل سيذكره المؤلف عن البعض بمعنى يا لوطي نسبة الى قوم لوط اين قوم لوط طلب الله عليهم سبحانه وتعالى عضو وانتهوا - 00:51:05

نعم. قال فقال اكثر اصحابنا هو صريح وقال الخرقي رحمه الله. وهذا ايضا انه صريح هو مذهب مالك ومذهب ايضا الشافعي ابو حنيفة لا. يقول ليس بصريح رحمهم الله تعالى جميعا - 00:51:19

وقال الخرق اذا قال اردت انك من قوم لوط ولا حج عليه وهذا بعيد. اين قوم لوط؟ نعم قال رحمه الله وهذا بعيد لان قوم لوط اهلكهم الله فلم يبق منهم احد - 00:51:35

قال رحمه الله وان قال زنا فلان او وانت ازنى منه؟ انظر يقول فلان زنا وانت ازنا منه فهل هذا يعتبر قذفا صريحا او لا على المذهب هو يعتبر حقيقة قادة ولكن عند ابي حنيفة والشافعي لا. لا يقام الحد هنا - 00:51:51

لوجود احتمال جانا فلان وانت اجنى قد لا يقصد ذلك. قد يقصد بذلك ماذا؟ المعنى اللغوي المراد انه الزنا دون الزنا. نعم قال رحمه الله تعالى وان قال زنا فلان وانت ازنى منه فهو قاذف لهما. لانه وصف هذا بالزنا على وجه المبالغة - 00:52:13

لان لفظة افعل للتفظيل وان قال انت ازنى من فلان او ازنى الناس فهو قاذف للمخاطب كذلك دون وليس بقاذف لفلان لان لفظة افعل يستعمل للمنفرد بالفعل كقوله تعالى افمن يهدي للحق احق ان يتبع؟ يعني يعني قد تقال للواحد ولا يقصد بها المفاضلة - 00:52:38

يعني هو الاصل في صيغة افضل انها للمفاضلة. بمعنى شيئان اشتركا في الفضل وزاد احدهما على الاخر فلما نأتي للحديث المتفق عليه وقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد - 00:53:07

يعني الفرد معنى هذا ان الفضل ثابت لكن صلاة الجماعة تفظل وتزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة وصلاة الجماعة فيها خلاف بين العلما. هناك من يرى انها شرط في صحة الصلاة كاهل الظاهر وهذا قول ضعيف - 00:53:29
وهناك من يرى انها واجبة الا المعذور فالمعذور يسقط عنه ذلك وهناك من يرى انها سنة وارجح الاقوال انها واجبة. نعم. قال واخباره عن قوم عن قوم لوط هؤلاء بناتي عن قول لوط - 00:53:49
اخبار عن قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. يعني اطهر لكم يعني من ادبار الرجال يعني هذا هو مراده وقال القاضي رحمه الله تعالى هو قذف لهما لان لفظة افعل - 00:54:10
يقتضي اشتراكهما في الفعل وانفراد احدهما بمزية كما ذكرت لكم صلاة الجماعة او تقول زيد افضل من عمرو معنى ان زيدا وعمرا اشتركا في الفضل لكن زيد له من المزايا والحسنات ما يفوق ماذا عمر - 00:54:27
قال رحمه الله وان قال بالهمزة شف زنأت هذه اذا جينا الى اللغة العربية زنأت معناها انك طلعت يقول زنأ فلان الجبل او زنأ فلان السطح يعني صعد اليه ورقى وطلع اليه. لكن العوام يستخدمون - 00:54:47
هذا في الزنا يقولون زنأ فلان يعني زنا اذا هنا دقة الفقهاء انظروا يعني لما يقول زنا ننظر الى المتكلم هل المراد الزنا او لا؟ نعم قال فهو قذف في قول ابي بكر وابي الخطاب رحم الله الجميع - 00:55:10
لان العامة لا تفهم منه الا القذف قال لان العامة لا تفهم منه الا القدر. العامة يعني عامة الناس غير المتعلمين غير المتخصص في اللغة. قد تجد انسانا متعلما لكن ما يكون عنده دقة ان يفرق لكن من الذي يعرف هو الخبير في اللغة؟ ان زنا غير زنا لان - 00:55:30
طلع صعد وزنا من الزنا نعم قال وقال ابن حامد رحمه الله ان كان القاذف عاميا فهو قاذف وان كان يعلم العربية فليس بقاذف لان معناه طلعت كما قال الشاعر - 00:55:54
وارقى الى الخيرات في الجبل يعني صاعدا في هذا هو الشطر الثاني يعني وهو فيه صباحا او كذا اظن في بعظ النسخ ممكن فيها الشطر الاول يصبح في مضجعه ماذا منجدا او ها - 00:56:14
يعني يصبح في مضجعه قد انجدل ما معنى؟ كانه صريع هذا حقيقة على البيت ايها الاخوة هو لقيس ابن عاصم المنقري وهذا كان من حلماء وعقلاء اهل الجاهلية قبل الاسلام - 00:56:35
كان من عقلاء الجاهلية فيهم عقلا وفيهم حكما لكنهم ظلوا الطريق ولذلك لما جاء وصف الخمر له ابيات عظيمة فيها يقول رأيت الخمر انظروا رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما - 00:56:54
فوالله لا اشربها حياتي ولا ادعو لها ابدا نديما. لان الخمر تفضح شاربيها وتجنيهم بها الامر العظيم يعني تحول الرجل الحليم الى ماذا؟ ولذلك هو اول من حرم الخمر في الجاهلية. ثم جاء الاسلام - 00:57:16
اذا هذا دليل على حكمته وبعد نظره هو هذا الذي قال البيت ويقال انه كان يحرك طفلا في يده يعني يلاعبه وقال هذا البيت قال رحمه الله فاذا قال زنا اذا فهنا اذا قال زنا فلان في الجبل - 00:57:37
يقول الامام الشافعي هذا لا يعتبر زنا لانه اذا قال زنا الجبل معنى انه طلع الحنابلة لا يفرقون. يقولون سواء ذكر الجبل او ما ذكر لان زنا عند عامة الناس هي الزنا - 00:58:00
قال رحمه الله تعالى لكن انا مع الشافعية انما ذكروه شبهة يعني لانه نحن لما نقول زنأ فلان الجبل او في الجبل يعني طلع الجبل. نعم قولهم يعني ما ندري هل هو اخذ بقولهم او لا ولكن المهم ربما تأثر بقوله. نعم. كما ترون المؤلف احيانا يقول - 00:58:16
لأ لان الجبل معناه الطلوع فانت لما تقول زنا الجبل الجبل اصله لا يمكن ان تصل اليه الا عن طريق الطلوع اذا زنا معناته طلع. نعم قال الشافعي بالجبل الوداد ذكر معها الجبل - 00:58:41
لا يكون حد وان ذكرت وحده ففيها الحد. اذا هم مع الحنابلة اذا حذف الجبل قال وسوء قال في الجبل او لم يقل رأيتم سواء قال في الجبل او قال زنا لانه اذا قال زنا في الجبل يقول الشافعي معنى هذا انه طلع - 00:59:00
اصبح فسر هذا. فاصبح يعني الاحتمال قائم. واذا قام الاحتمال حينئذ اوقف عن الحد قال وسواء قال في الجبل او لم يقل لان معناها

لا يختلف بذلك وعدمه قال وان قال للرجل وان قال لرجل يا زانية - 00:59:20
شوف يا ابي ماذا؟ هل عندنا نحن نسمي هذه الهاء ها المبالغة انت تأتي مثلا الى رجل اشتهر بالعلم فتقول هذا علامة في زمانه واحيانا تخصص تقول هذا علامة في النحو - 00:59:43
هذا علامة في الحديث. هذا علامة في التفسير. واحيانا يكون في كل العلوم فتقول فلان علامة لعالم تطلق عليه. هذا علامة زمانه يعني بمعنى انه فاق ماذا اقرعنا اذا الاحتمال قائم - 01:00:03
وتقول ايضا هذا حفظة. يعني رجل كثير الحفظ بعض الناس ما شاء الله تجد ان الله اعطاه حفظا. يعني كأن الامور دون بين عينيه يأخذ من ما شاء ويترك فتجده وهو يتكلم يسترسل يستدل بالايات بالاحاديث في اقوال العلماء فتجد ان العلوم تنساق امام عينه هذا يقال له حفظة - 01:00:22
حفظة بمعنى انسان كثير الحفظ. انسان مثلا كثير الرواية يعني روايات كثيرة متعددة يقال فلان الراوية اذا هل المراد نفسر بهذا ولا نستمع ما ذكره المؤلف؟ قال وان قال لرجل يا زانية - 01:00:46
او لامرأة يا زانية. هل هذه الاية تؤثر هل فرق بين ان يقول يا زاني او يا زانية؟ لانه اذا ادخلها كانه يخاطب امرأة وايضا بعضهم يقول ننظر قد يكون الذي قال عامي. والعامي لا يفرق ان يقول يا زاني او زاني للرجل. نعم - 01:01:06
قال او او لامرأة يا زاني. نعم. فهو قاذف لهما. وهذا مذهب الشافعي ايضا لان اللفظ صريح في الزنا وزيادة هاء وقد تكون هذه الهاء مكرم منه يعني هو جابها ليتمسك بها قد يكون هذا الذي رماه جاء بها من باب - 01:01:27
المكر والخداع حتى يجعلها حجة يقول انا ما قصدت انا قلت يا زانية ما قلت يا زاني. نعم قال كلمة انت هو يخاطبه ويقول الرب اشارة ابلغ من عبارة فانت لما تقول هذا وتشير اليه لماذا ايها الاخوة جاءت اسم الاشارة احد - 01:01:49
الاعلام. نحن لما نأتي اعرف المعارف هو الظمير. ثم العالم اسم الاشارة الاسم الموصول منها اسم الاشارة. فانت فلما تقول انت لو اشرت الى انت خاطبته كانك تقول انت. نعم - 01:02:11
قال رحمه الله تعالى لان اللفظ صريح في الزنا وزيادة هاء التأليف في المذكر وحذفها في المؤنث خطأ لا يغير المعنى خطأ الم يمنع الحد يعني خطأ لغوي يعني الانسان الخبير باللغة يقول هذا خطأ - 01:02:27
وصلى الله على محمد. آآ اول شيء احد الاخوة يقول لك اني سمعت انك قلت المحصنات جمع مذكر جمع مؤنث سالم. يمكن اللسان انا قلت قلت اه اذا جمع جمع مؤنث سالم. قلت لكم جمع محصنة - 01:02:45
يقول لبس الساعة في اليمين ام الشمال افضل ولماذا؟ اذا اخذنا بقوله عليه الصلاة والسلام يعجبه التيمم في تفاعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله فان اليمين افظل ولذلك البعظ لا يلبسها لكن لو لبست اليسار فليس في ذلك شيء ابدا - 01:03:06
كيف يقي الانسان نفسه من الغيبة وكذلك من النظر يتقي الله سبحانه وتعالى ويدرك خطورة النميمة وان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة قتات وان الله سبحانه وتعالى شبهها بلحم الميتة - 01:03:28
ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين ممن معه يغتابون وكان في رحلة في طريقه الى غزوة مر بجيفة فوقف فقال اين فلان وفلان - 01:03:51
قالوا يا نعم يا رسول الله قال انزلا وكلا من هذه الجيفة. قال يا رسول الله ميت وكيف نأكل؟ قد قال قبل قليل اكلت ماذا من لحم اخيكما؟ فلا شك ان هذا عمل خطير وهذا يحصد الاعمال ايها الاخوة. ولذلك الرسول عليه - 01:04:11
والصلاة والسلام يقول من كانت عنده مظلمة لا فيه من مال او عرظ هذا من الكلام في العلم فليتحلل منه قبل الا يكون دينار ولا درهم يؤخذ مال من حسناته فتعطى للاخر. فاذا لم يبقى من حسناته شيء اخذ من سيئات الاخر وطرحت عليه - 01:04:31
فاترح في النار فلا شك الامر واظح والنميمة ايها الاخوة كبيرة من الكبائر والرسول عليه مر بقبرين وهما يعذبان وما يعذبان في كبير. هو في الحقيقة يعذبان في كبير. لكن لاننا نحن نرى انها صغيرة. احدهما يمشي في النميمة - 01:04:54
والاخر لا يستبرئ من البول. والذي لا يستبرئ من البول يصلي نجسا. واذا صلى نجسا فصلاته غير صحيحة لان الله سبحانه وتعالى

يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ويديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم. اذا الطهارة واجبة ويقول - 01:05:14

عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة من غير طهور والله سبحانه وتعالى امرني لتطهير ايضا ثياب وثيابك فطهر يقول الاخ هنا فوائد - 01:05:34

البنوك هي حلال حرام. هذا كلام عام. هذا يحتاج الى تفصيل. اذا كنت تقصد الفوائد الربوية فهذه واظح انها حرام واذا او اما اذا كان يقصد الاخ الاسهم والتي يشتغل فيها ان يشترك كغيره فهو كما لو اشترك في شركة من الشركات - 01:05:53

فهذا يرجع الى ذلك الشيء. الذي انت مشترك فيه فلا يسأل مثل هذا السؤال. وتنتظر الجواب في مثل هذا الوقت هذا الزمن يقول الاخ امرأة عمرها فوق السبعين سنة توفي زوجها زوجها وهي تسكن مع اولادها في داخل دار واحدة - 01:06:12

هل يسمح ان تخرج من غرفتها والذهاب لبيوت اولادها الذين يقطنون معها؟ سبحان الله قال ان المرء يغلق عليها في غرفة وانها تبقى لا. هي المهم لا تخرج خارج البيت بل تخرج خارج البيت لو كانت هناك - 01:06:36

قارورة كأن تكون مريضة او تضطر لان تقضي بعض اغراضها ولا يوجد من يقوم بذلك فمن قال بان ليس المراد ايها الاخوة هذا من باب الوفاء للزوج ان تعتد ولا تريد الشريعة ان تعذب هذه المرأة ولا ان تضيق عليها. ولذلك المرأة التي نظرت - 01:06:56

ان تحج الى بيت الله ماشية شق عليها فسألها فالرسول قال فالتركظ ولتحج ولتكفر عن يمينها فلا ينبغي حقيقة ان يتشدد في هذه الامور يقول الاخ هل النسبة التي يأخذها الكفيل؟ لعله يقصد الوكيل ما ادري يبدو لي كذا. هل النسبة التي يأخذها الكفيل وربما - 01:07:19

ويقصد الكفيل كفيل العمال وهذا واقع نعم التي يأخذها الكفيل هذه حرام ام حلال؟ هل ختام البنات حلال ام حرام؟ نأخذ السؤال الاول ختان البنات هو سنة من قال بانه حرام هو سنة - 01:07:47

نأتي للسؤال الاول تجدون واظن الان يقصد هذا الاخ السائل لانه هو الواقع بعض الاخوة هداهم الله سبحانه وتعالى يحتاج ربما يستأجر مكانا على انه سيقيم فيه مؤسسة يستقطب عددا من العمال يعني يستقدمهم ويأخذ الموافقة فاذا جاء بهم ترك ذلك المحل - 01:08:03

سلم الجرائد ثم قال انطلقوا اسعوا في ارض الله واعملوا وكل واحد منكم يأتي نهاية الشهر بكذا يسأل نفسه هو هذا الذي يأخذ مال اخيه بغير حق. هذا رجل يكدح ويعمل وانت تأتي وتأخذ شيئا من حقه. الحقيقة هذا - 01:08:28

امر لا يجوز ولا ينبغي. فاذا كنت تريد ان تستفيد من العمال فافتح المؤسسة. وليعملوا عندك برواتب والدخل يكون لك او ممكن ان يعمل اذا اردت ان تحفزهم اكثر على ان يكون لك النصف ولهم النصف او لك الثلثان ولهم الثلث الى اخره - 01:08:52

اما ان يتركهم الانسان هذا اولا لا يجوز شرعا الامر هذا الامر الثاني فيه مخالفة لنظام الدولة التي وضع هو ولي الامر والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هناك ايها الاخوة مصالح مرسلة. بعض الناس - 01:09:12

يقول انا لا اجد هذا في الكتاب ولا في السنة. هناك مصالح مرسلة عمل بها الصحابة. الان لما نجد نظام المرور ونظام والهيئات وهذه الانظمة هذه ما اكثر كثير منها ما نزل بها وحي لكنها هي مفيدة والا هي مفيدة فيها مصلحة - 01:09:32

اذا نرجع هذه الشريعة تقوم على جلب المصالح ودرء المفاسد فكل شيء فيه جلب مصلحة او دفع مفسدة فهذا يلتقي مع رح الشريعة وكل ما التقى مع رح الشريعة ومقاصدها فهو موافق لهذه الشريعة يعمل به - 01:09:52

ولا يعارض سؤال يقول الاخ اخت الانسان من الرضاعة عليك واجب مثل اختك الحقيقية في الميراث الحقيقة لا لان اختك من النسب تختلف لكن اختك من الرضاع فيه صلة وينبغي الا - 01:10:12

تلك الصلة وتدخل ايضا في صلة الارحام فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم لا يدخل الجنة قاطع رحم وبعض العلماء يرى انها في صلة الرحم تعامل معاملة الاخت من النسب وهي لا تختلف عنها الا في امور يأتي في مقدمتها - 01:10:34

الميراث اما في الامور الاخرى فلا ما عدا امور يسيرة محل خلاف والله العزيم اليوم كثيرة يقول الاخ ما هي شروط مسح الخف والجورب اولا اذا اردت ان تمسح اولا ان تلبس الخف على طهارة يعني تتوضأ - 01:10:55
ولا تدخل رجلك اليمين ورجلك اليسار لم تغسل بعد بل تتطهر تطهرا كاملا ثم تلبس من الخلاف. الامر الثاني ان يكون الجورب الذي تمسح عليه صفيقا. ما معنى صفيق؟ يعني يكون متين. ما ترى البشر - 01:11:18
من وراه يعني ما ترى رجلك تأتي بشراب خفيف كذا يرى الجسم وهذا لا يوجد. تأتي بشيء سميك متين الامر الاخر والثالث ان ثابتا في القدم. ان يغطي الكعبين يعني محل الوضوء هذا الثالث. الرابع ان يكون مستقرا يعني في مكانه - 01:11:38
ما ليس معنى هذا انه يتحرك فينزل لانه اذا تحرك ونزل خرج موضع الطهارة فحين اذ كانك خلعته. هذي اهم ما يقول الاخ بعض الناس والبعض عندما يغوص في البحر يسجد في الاعماق يقول اسجدوا سجد - 01:12:00
لم يشهد فيه احد من قال لك لم يرشد الله سبحانه وتعالى يقول من شيء ليسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فالطير صافات في يسبحن بحمد الله سبحانه وتعالى. والله خلق كل دابة ماء. فمنهم من يمشي على بطنه. ومنهم من يمشي - 01:12:23
على رجلين ومنهم من يمشي اربع يخلق ما يشاء فهذه كلها تسبح بحمد الله سبحانه وتعالى وتذل له وايضا من يقول بانك انت الذي فعلت ذلك واقتصرت على ذلك الفعل. ايها الاخوة اذا اراد الانسان ان يعمل عملا طيبا - 01:12:48
وهذا يعني امر يعني اذا اراد ان يعمل عملا طيبا فلا ينبغي ان يتفاخر ولا ان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:13:10